



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة



العدد 3

صفر 1442هـ / أكتوبر 2020م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع
في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع: 1441/7131 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨
رقم ردمد: 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨
رقم ردمد: 1658/8495

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

الهيئة الاستشارية

معالي الأستاذ الدكتور / محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن

معالي الأستاذ الدكتور / سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي الدكتور / حسام بن عبد الوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

الأستاذ الدكتور / سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور / خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور / سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ.د. عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

معالي الأستاذ الدكتور / راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقاً أستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية جامعة القصيم

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: مجتبي الصادق المنا

قواعد وضوابط النشر في المجلة (*)

- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار بالإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن يراعى فيه منهج البحث العلمي وقواعده.
- ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث (١٢,٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً؛ بصيغة (word) وبصيغة (pdf)، ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>

محتويات العدد

الصفحة	البحث
٧	التفكك الأسري وعلاقته بتغير القيم التربوية عند الأولاد من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدينة المنورة د. عبداللطيف بن محسن العريني
٦٧	التوجهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرف د. عادل بن عيد الجهني
١١٩	المهارات القيادية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. عبدالرحمن بن عوه البلادي
١٧٧	استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وفق نموذج بوردي Purdie في ضوء التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة أم القرى تركي محمد عبد الوهاب معلم
٢٤٧	فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MOOCs) في تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي
٣٠٥	فاعلية استراتيجيات وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري
٣٧٩	استراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الشاعمة لدى قادة المدارس الثانوية في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة د. هيلة منديل محمد التويجري
٤٥٩	المسؤولية التربوية للأسرة في وقاية الأولاد من أفات اللسان محمد مودود
٥٢٩	أثر شائعات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية علاجها (WhatsApp أنودجا) د. محمد بن حسن مشهور حمدي

فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم

النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

Use of Woods Model in developing the
grammatical comprehension skills among
secondary school students

د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بقسم التربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مستخلص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار عينة عشوائية تكونت من (٦٤) طالباً قسمت إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية درست الموضوعات المقررة من خلال إستراتيجية وودز، وأخرى ضابطة درست الموضوعات ذاتها من خلال الطريقة المعتادة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار مهارات الفهم النحوي، وقد طُبّق اختبار مهارات الفهم النحوي قبلياً وبعدياً على طلاب المجموعتين، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحث بعض التوصيات منها الاستفادة من إستراتيجية وودز في تدريس موضوعات النحو العربي وفروع اللغة العربية المختلفة لطلاب المرحلة الثانوية، وتبني استبانة مهارات الفهم النحوي التي حددها البحث الحالي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية عند تدريس مقرر الكفايات اللغوية، والإفادة منها عند وضع الأنشطة المتعلقة بها.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية وودز، مهارات الفهم النحوي.

Abstract:

The aim of this research was to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on the Woods model in developing grammar comprehension skills among secondary school students and determine the level of mastery of first graders in grammar comprehension skills. To achieve the above purpose, the researcher used the descriptive analytical method, and the quasi-experimental approach with experimental design in two groups: experimental and control. Test the grammar comprehension skills of first graders and the experimental processing materials represented in the teacher's guide to train students to use the proposed strategy based on the Woods model to develop grammar comprehension skills. The researcher applied the proposed strategy to the study sample consisting of (60) first grade secondary students divided into two groups (experimental and control). The study revealed a list of grammar comprehension skills that included four main skills under which fifteen sub-skills are included, as well as the inability of first graders in general comprehension skills, and the effectiveness of the proposed strategy based on the Woods model in developing grammar comprehension skills for first graders; In light of the results of the study, the researcher recommended the reformulation of the content of grammatical competence according to the Woods model for the secondary stage, and the need to include the skills of grammar understanding in the curriculum of Arabic language for secondary school students. Woods in the development of the skills of grammar analysis Sacand high school students, and evaluating the level of practice of the Arabic language teachers to understand grammar skills.

Keywords: Woods Model, Grammatical Comprehension Skills, Teaching Grammar.

مقدمة الدراسة

تؤدي اللغة دوراً رئيساً في عملية الاتصال والتواصل بين المجتمعات، وهي أهم ما يميز المجتمعات البشرية عن غيرها، وهي وعاء الثقافة ومقياس تقدم الأمم وأهم رابط يربط الإنسان بوطنه، وهي همزة الوصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة.

واللغة العربية لغة الوطن وهي قبل ذلك لغة القرآن، ولذلك اهتمت المؤسسات التعليمية بتعليمها للنشء، ويتوقف نجاح تعليم اللغة العربية على مدى النجاح في تدريس النحو العربي؛ لأنه أساس بنية اللغة العربية، ولذلك نجد الاهتمام بتدريسه على مر العصور وفي مختلف المجتمعات العربية (صافي، ٢٠١٨، ص ٤١).

وسادت في الماضي توجهات ترى أن النحو قواعد إن تم حفظها فهو كفيلاً للتمكن في الأداء اللغوي السليم، وقد ثبت خطأ ذلك التوجه وظهر الاتجاه نحو التكامل في تعليم القواعد العربية وهو اتجاه يركز على الاهتمام بالمعنى في تعلم القواعد؛ أي الاهتمام بأن يكون الإعراب فرع المعنى؛ أي تدريس التلاميذ على أن يفهموا العلاقات المختلفة بين أركان الجملة والعلاقات المختلفة بين هذه الأركان ومكملات الجملة أو الجمل (يونس، ٢٠٠٥، ص ٥٠٦).

ونظراً لأهمية مهارات الفهم في النحو العربي فقد نالها اهتمام القائمين بإعداد مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية فجعلوها هدفاً من ضمن مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في تحديد الوظيفة

النحوية والحالة الإعرابية والعلامة الإعرابية المناسبة للكلمات والتمييز بين المفاهيم النحوية المتعلقة بالوظائف النحوية للكلمات المعربة والتأكد من الصحة النحوية للنصوص التي يكتبها أو يستعد لإلقائها (وزارة التعليم، ٢٠١٥، ص ٥)

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بالفهم النحوي فإن هناك ضعفاً في تلك المهارات لدى الطلاب، ولعل من الأسباب في هذا الضعف تركيز بعض معلمي النحو على طرائق التدريس المتبعة في تعليم النحو، فأكدت دراسة المالكي (٢٠١٩) أنّ ضعف التلاميذ في النحو يعود بالدرجة الأولى إلى طرائق التدريس المتبعة؛ وهي الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية والطريقة المعدلة، وما أكدته دراسة علي (٢٠٠٥، ص ١٣٧) في أنّ ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية يرجع إلى عدم معالجة القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى، بل يقتصر في تدريسها على تعرف المتعلمين بقيمها الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط أواخرها.

ويتطلب العناية بتنمية مهارات الفهم النحوي استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج وطرق التدريس، ومن أهم تلك الإستراتيجيات إستراتيجية وودز وهي إستراتيجية بنائية تهتم بالتفكير عالي المستوى والفهم، وقد أثبتت الدراسات نجاحها في تنمية مهارات التفكير والفهم في الكثير من المواد الدراسية، فهي تقوم على عمليات عقلية ذات مستوى عال من التفكير كالتنبؤ والملاحظة والتفسير (أمين، ٢٠١١، ص ٥٣).

وقد صمم وودز (Woods) هذا النموذج التدريسي من أجل مساعدة الطلاب على التخلص من الفهم الخاطئ من خلال تغيير البنية المعرفية السابقة لهم وتنمية مهارات عقلية عالية الرتبة مثل تحليل البيانات وتركيبها من مصادر متعددة وتطبيق المعلومات والمهارات المكتسبة في سياق مواقف جديدة. (البناء، ٢٠١٩: ٥٠٣)

ونظرا لأهمية تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفاعلية نموذج وودز في تنمية الكثير من المهارات والرباط المشترك بينهما وهو التفسير والتحليل فإن الباحث يحاول بناء إستراتيجية تدريسية قائمة على نموذج وودز لتنمية مهارات الفهم النحوي والتأكد من مدى فاعليتها.

مشكلة الدراسة:

يشير الواقع إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الفهم النحوي؛ مما يستلزم استخدام إستراتيجية حديثة مناسبة لعلاج هذا الضعف، وقد أشارت إلى ذلك الضعف دراسات، مثل دراسة كل من: (المالك، ٢٠١٩؛ وآل تميم، ٢٠١٧؛ وعطية، ٢٠١٥؛ وأحمد، ٢٠٠٧؛ وعلي، ٢٠٠٥).

كما أكدت المشكلة ما قام به الباحث من دراسة استطلاعية على (٣٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم اختبارهم في بعض مهارات الفهم النحوي، وبعد التحليل أظهرت الدراسة وجود ضعف لديهم في تلك المهارات، حيث حصل (٢٥) طالبًا على أقل من المتوسط.

وللإسهام في علاج هذه المشكلة يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

١. ما مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الرابع بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟
٢. ما فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المستوى الرابع بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المستوى الرابع بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
٢. التحقق من مستوى فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المستوى الرابع بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث يقدم الباحث الفرضين التاليين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية وودز) والمجموعة الضابطة (التي درست

بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم
النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين
متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام
إستراتيجية وودز) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار
مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في تقديم إسهامات لخدمة الفئات
الآتية:

١. **معلمي اللغة العربية:** حيث تزودهم الدراسة بإستراتيجية تدريس
حديثه تهتم بتنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة
الثانوية.
٢. **مشرفي اللغة العربية:** حيث تزودهم الدراسة بمهارات الفهم
النحوي اللازمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واقتراح برامج
لتنميتها.
٣. **مخططي البرامج الدراسية ومطوري المناهج:** حيث تزودهم
الدراسة بمهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من
أجل تطوير محتوى النحو في المناهج الدراسية.
٤. **الباحثين:** من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الدراسات
والبحوث في مجال تدريس النحو العربي وعلاج مشكلات تعلمه
باستخدام إستراتيجية وودز.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).
- الحدود المكانية والبشرية: تم التطبيق على عينة عشوائية من طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) الذين يدرسون مقرر الكفايات اللغوية - المنتظمين بمدارس التعليم العام، بمنطقة المدينة المنورة، وجاء الاختيار على مدرستي ثانوية الملك فهد ليمثّل طلابها المجموعة التجريبية، وثانوية الأمير عبد المحسن ليمثّل طلابها المجموعة الضابطة.
- الحدود الموضوعية: بعض مهارات الفهم النحوي؛ لأنه يصعب تنمية مهارات الفهم في دراسة واحدة؛ لذا سيكون الوزن النسبي معياراً لاختيار المهارات، وتتمثل هذه المهارات في المهارات الرئيسة التي يندرج تحتها مجموعة من المهارات النوعية كما يأتي: مهارات فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحويّاً صحيحاً، ومهارات فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، ومهارات فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة، ومهارات فهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تستعرض الدراسة المصطلحات الرئيسة التالية من خلال الأدبيات ذات العلاقة، وصولاً إلى تحديدها بشكل إجرائي.

١. إستراتيجية وودز:

عرف وودز نفسه إستراتيجيته بأنها: "إستراتيجية تدريس تتضمن ثلاث مراحل متتابعة هي: التنبؤ والملاحظة والتفسير، تنفذ من جانب الطلاب، ويتم العمل بها ضمن مجموعات صغيرة، وإرشاد وتوجيه المعلم (Woods, 1994, p. 4)

وإستراتيجية وودز إجرائياً هي مجموعة الإجراءات المتتابعة اللازمة لإعداد الخطط التدريسية لمادة الكفايات اللغوية لطلاب المستوى الرابع نظام المقررات بالمرحلة الثانوية وفقاً لثلاث مهارات محددة في إستراتيجية وودز وهي: (التنبؤ، الملاحظة، التفسير)، وذلك ضمن مجموعات طلابية صغيرة متعاونة بإشراف معلم المادة.

٢. مهارات الفهم النحوي:

الفهم اصطلاحاً: قدرة المتعلم على إعطاء معنى للمادة التي يتعلمها من خلال مجموعة من العمليات العقلية عالية الرتبة؛ وهي التفسير والشرح والاستنتاج والاستدلال، ويتم التأكد من الفهم من خلال ممارسات سلوكية أدائية مثل الاستكمال والاستخراج أو إعطاء أمثلة. (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٧٧٠).

أما الفهم النحوي فقد عرفته (فودة، ٢٠٠٦، ص ٢٠) بأنها: العمليات العقلية التي يستخدم فيها الطالب خبراته السابقة عن فهم وحسن تلق للوصول إلى تحديد الوظائف النحوية للمفردات والتراكيب داخل الجملة في إطار نص متكامل من خلال الفهم المعجمي للجملة.

والفهم النحوي إجرائياً هو: مجموعة من الاستجابات السلوكية،
والعقلية التي يمارسها طلاب المستوى الرابع نظام المقررات بالمرحلة الثانية في
أثناء تفاعلهم مع النص؛ لفهم التركيب النحوي، مستخدمين خبراتهم
السابقة والجديدة لتكوين معانٍ تعمل على تنظيم وإدراك العلاقات بين
عناصر وأجزاء النص أو التركيب اللغوي بحيث يستطيعون تحديد الوظيفة
النحوية لركن الجملة ونوع الجملة وتحديد دلالة التركيب النحوي وضبط
الكلمات ضبطاً صحيحاً، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار الفهم
النحوي الذي يُعد لهذا الغرض.

الإطار النظري

يتكون الإطار النظري من مبحثين رئيسين هما: إستراتيجية وودز، ومهارات الفهم النحوي، وفيما يأتي التفصيل:

إستراتيجية وودز:

تستند إستراتيجية وودز (Woods, 1994) إلى النظرية البنائية، حيث قام روبن وودز (Rubin Woods) ببناء إستراتيجيته على افتراض مؤداه أن ممارسة المتعلمين للعمليات العقلية وفق إستراتيجية (تنبأ - لاحظ - فسر) من شأنه أن يساهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب ويحسن مشاركتهم داخل الصف، ويزيد التعاون فيما بينهم وينمي قدراتهم على التفكير خاصة التفكير عالي الرتبة، ويزيد مهارات فهم المقروءة (Woods, 1994, p.33).

وقد عرف وودز نفسه استراتيجيته بأنها: "إستراتيجية تدريس تتضمن ثلاث مراحل متتابعة هي: التنبؤ والملاحظة والتفسير، تنفذ من جانب الطلاب، ويتم العمل بها ضمن مجموعات صغيرة، وإرشاد وتوجيه المعلم (Woods, 1994, p.4)

وعرفت هالة أبو العلا (٢٠١٣، ص ٢٦٠) بأنها: إستراتيجية تدريسية تتم وفق المهارات العقلية وهي (التنبؤ والملاحظة والتفسير) وعلى المعلومات السابقة لدى الطلاب في مجموعات للوصول إلى الفهم السليم بمساعدة المعلم.

وعرفها العنزي (٢٠١٦، ص ١٤٦) بأنها إستراتيجية استبانة على النظرية البنائية يقوم فيه المعلم بإعداد وتنظيم مواقف تعليمية عند تخطيطه لدروسه وفقاً لثلاث عمليات متسلسلة هي: (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) ينفذها التلاميذ جماعياً للوصول إلى أهداف محددة.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن إستراتيجية وودز من استراتيجيات التعلم البنائي التي تقوم على التنبؤ والملاحظة والتفسير للوصول إلى الفهم الصحيح لدى المتعلم للمحتوى الذي يتعلمه تحت توجيه المعلم.

مراحل تطبيق إستراتيجية وودز:

يمر تطبيق إستراتيجية وودز في التدريس بمراحل هي: (حسن، ٢٠٠٩، ص ٢٣٠)

١. مرحلة التنبؤ (Prediction): ويقصد به استخدام المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات غير معروفة لدى المتعلم، وفي هذه المرحلة يطلب من الطلاب أن يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة، ويتنبؤوا بما يحدث بناء على ما لديهم من معارف سابقة.

٢. مرحلة الملاحظة (Observation): وهي مرحلة يثبت فيها الطلاب مدى صدق ما تنبؤوا به من خلال التدريب والتطبيق العملي وتنفيذ التجارب، وتتم هذه المرحلة باستخدام الحواس والاستبصار والإدراك الحسي.

٣. مرحلة التفسير (Explanation): في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتفسير وإعطاء معنى لما توصلوا إليه من نتائج خلال عملية

الملاحظة والربط بينها وبين التنبؤ، للتحقق من صدق التنبؤات وتصحيح المسار.

ويرى الباحث أن هناك مرحلة كان من المفروض أن تسبق تلك المراحل وهي مرحلة التحليل حيث يحلل المتعلم المعرفة الجديدة ويربطها بمعرفته السابقة؛ ليقود ذلك إلى المرحلة اللاحقة وهي مرحلة التنبؤ.

مميزات إستراتيجية وودز:

تمتاز إستراتيجية وودز بعدة مزايا تجعله من النماذج التدريسية الهامة والحديثة والتي تؤدي إلى التعلم المبني على الفهم، ومن أهم تلك المزايا: (مصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٨٨)

١. تأكيد الدور النشط للطلاب: إذ يقومون بإجراء العديد من الأنشطة والتجارب العلمية ضمن مجموعات أو فرق العمل.
٢. تعمل على إيجاد جو تعليمي يساعد على فهم المادة التعليمية من خلال التفاعل بين الطالب والمادة الدراسية.
٣. فاعلية الإستراتيجية في توظيف أساليب تعليمية عديدة تستعمل لتعزيز مهارات التفكير الناقد.
٤. تشجع على التعلم التشاركي في مجموعات.
٥. تشجع على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة من خلال العصف الذهني وإثارة الأسئلة وإجراء المقارنات.

ويرى الباحث أن أهم ميزة لإستراتيجية وودز التدريسية أنها تنمي الفهم العميق للمحتوى الدراسي وكذلك تنمي مهارات التفكير العليا وهو من أهم

توجهات التربية الحديثة، من أجل تأسيس تعلم قائم على المعنى وليس الحفظ والتكرار.

خطوات التدريس وفق إستراتيجية وودز:

حدد وودز خطوات للتدريس وفق الإستراتيجية، وهي: (Woods, 1994, p.33)

١. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة من (٣-٥) طلاب.
٢. إعطاء ملخص عن الدرس السابق وربطه بالدرس الحالي وبيئة الطلاب.
٣. تهيئة المواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتوضيح موضوع الدرس.
٤. تقديم ورقة عمل لكل مجموعة.
٥. تحديد ورقة عمل لكل مجموعة.
٦. تحديد الموقف أو الإجراء التعليمي الذي يمثل التفاعل من خلال رسم أو ملاحظة إستراتيجية أو مادة معينة.
٧. تسجيل التنبؤ الخاص بكل مجموعة حول المفاهيم العلمية بعد مناقشة المعلم للطلبة بالأفكار والتصورات الموجودة لديهم حول موضوع الدرس.

٨. ملاحظة الطلبة للظاهرة المدروسة وكل ما يتعلق بها من صحة للتنبؤات ومن ثم ربط توقعاتهم بالخبرات المباشرة من خلال التجريب أو الرسم.

ويرى الباحث أن تلك الخطوات ليست جامدة بل تتنوع ويتغير ترتيب بعدها حسب مقتضيات الموقف التدريسي في إطار الممارسات التدريسية للمعلم المبدع، وإنما تلك الخطوات استرشادية فقط وليست نهائية.

مهارات الفهم النحوي:

تعريف الفهم النحوي:

الفهم من (أَفْهَمَهُ الأمر): إذا أحسن تصويره له، ويُقال: قلَّ من أوتي أن يَفْهَمَ ويُفْهَم. والفَهْم: حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ص ٧٠٤)

وعرف (السيد، ٢٠٠٥، ص ١٤٠) الفهم النحوي بقوله: هو المعالجة الذهنية للرسالة اللغوية سواء كانت هذه الرسالة اللغوية محددة بحرف أو حرفين، أو كلمة أو كلمتين أو في سياق التركيب اللغوي (جملة، فقرة)؛ لتحديد دلالة مكونات هذه الرسالة والعلاقة الدلالية بينهما وما تفرضه طبيعة السياق، وبناء تمثيلات ذهنية تمثل المعنى الكلي لدلالة هذه الرسالة اللغوية.

كما يدل الفهم النحوي على تلك العملية العقلية التي تقوم على فهم العلاقات النحوية بين الكلمات داخل الجمل، والتراكيب بما يحقق المقصود من الكلام (عطية، ٢٠١٥، ص ٤٧)

وعرفتها فودة (٢٠٠٦، ص ٢٠) بأنّها: العمليات العقلية التي يستخدم فيها الطالب خبراته السابقة عن فهم وحسن تلق للوصول إلى تحديد الوظائف النحوية للمفردات والتراكيب داخل الجملة في إطار نص متكامل. أما مهارات الفهم النحوي عند حسّان (٢٠٠٤، ص ١٩١) فهي: الكشف عن العلاقات السياقية في النص؛ بغية فهمه فهما جيّداً، استناداً إلى قرائن التعليق الحالية والمقالية.

وفي ضوء العرض السابق لتعريف مهارات الفهم النحوي يعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنّها: مجموعة من الاستجابات السلوكية، والعقلية التي يمارسها طلاب المستوى الرابع بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في أثناء تفاعلهم مع النص؛ لفهم التركيب النحوي، مستخدمين خبراتهم السابقة والجديدة لتكوين معاني تعمل على تنظيم وإدراك العلاقات بين عناصر وأجزاء النص أو التركيب اللغوي بحيث يستطيعون تحديد الوظيفة النحوية لركن الجملة ونوع الجملة وتحديد دلالة التركيب النحوي وضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار الفهم النحوي الذي سيُعد لهذا الغرض.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة لمهارات الفهم النحوي، يتضح ما يلي:

(المالكي، ٢٠١٩، ص ٣٥)

- مهارات الفهم النحوي عملية عقلية تشتمل على العديد من المهارات التي تتعلق ببناء المعنى المتضمن في النص؛ مما تمكن

المتعلم من الوصول إلى وضع العلامة الإعرابية في موضعها الصحيح.

- تحدث مهارات الفهم النحوي نتيجة التفاعل النشط بين الخبرة السابقة للمتعلم ومفردات النص وما يتضمنه من معانٍ جديدة.
- أنّ مهارات الفهم النحوي تقع على المتعلم ذاته، لذلك يجب أن يمتلك الإستراتيجيات المناسبة التي تمكنه من التعامل الذاتي مع التركيب النحوي؛ بغية فهمه.
- تتعدد أشكال المهارات النحوية، فمنها ما يتصل بالكلمة المفردة، ومنها ما يتصل بالجملة، ومنها ما يتصل بالحركات الإعرابية، ومنها ما يرتبط بالقرائن النحوية.

أهمية الفهم النحوي لطلاب المرحلة الثانوية:

يستعرض الباحث أهمية مهارات الفهم النحوي؛ لبيان أهميتها لطلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي بيان بهذه الأهمية: (المالكي، ٢٠١٩، ص ٣٦)

إن الفهم النحوي عظيم الفائدة، يهدي المتعلم إلى إدراك معاني الكلام والكشف عن نظامه النحوي، وهو إجراء لا غنى للناظر في الجملة أو التركيب أو النص اللغوي عنه، إذ به يتم تمييز العناصر اللفظية للجملة وتحديد صيغها ووظائفها والعلاقات التركيبية بينها لاستحضار معناها في السياق.

إن الفهم النحوي من مهارات التفكير التي ينبغي الاهتمام به من قبل التربويين وتنميته لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، وذلك لأهميته في مساعدة المتعلم على إدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب وتحليل الألفاظ والجمل والأساليب والتي تتمثل في قدرته على معرفة دلالة الجملة والحالة الإعرابية للكلمات والتمييز بين المسند والمسند إليه من مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل إلى غير ذلك من أبواب النحو.

وتتجلى أهمية الفهم النحوي والمتمثل في مهاراته لطالب المرحلة الثانوية في مقدرته على توضيح وظيفة الكلمة في الجملة، وعلاقة كل كلمة بالأخرى، وتحديد نوع الكلمات والجمل داخل التركيب النحوي، بما في ذلك تحديد رتبة الكلمة، والتمييز بين الأركان والفضلات في الجملة العربية؛ وبهذا يصل إلى وضع العلامة الإعرابية في موضعها الصحيح للكلمة، بالإضافة إلى ذلك تحديد وظائف بعض الأدوات النحوية وأثرها في الجملة.

والمعنى القاعدي للجملة مهم مثل المعنى المفردى، فقد يفهم القارئ أو السامع معاني المفردات في جملة ما ولكنه لا يفهم المعنى الكلي للجملة؛ لأنه لم يفهم المعنى القاعدي للجملة، فإذا لم يفهم القارئ أو السامع طبيعة العلاقات بين كلمات الجملة الواحدة، فإن هذا يعيق فهم المعنى، ومن المعروف أن الكتابة العربية غير مشكولة في معظم الحالات، وهذا يعني أن كشف العلاقات النحوية بين الكلمات يكون من مهمة القارئ (الخولي، ٢٠٠٠، ص ٦٥).

ومعنى أن يفهم ما يعرّبه مفردًا أو مركبًا أن يفهم دلالة المفرد أولاً وأن يفهم دوره في التركيب، أي علاقته بما يكون معه تركيبياً، وقد ذكر ابن هشام اثنين وعشرين مثالا يشرح بها وجهة نظره وكلها تؤكد اندماج النحو والدلالة وليس أحدهما بمعزل عن الآخر، بل هما وجهها عملة واحدة (عبد اللطيف، ٢٠٠١، ص ٣٠).

وبذلك يمكنه من نطق جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر نحو: محمدٌ مجتهدٌ، أو جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به نحو: كتبَ التلميذُ الدرسَ بطريقةً صحيحةً؛ وبهذا يكون قد فهم النحو بعد أن عرف إعراب كل كلمة من مكونات الجملة ثم تمكن من الربط بين هذه الكلمات واستبان العلاقات التي تربط بينها؛ ليقف على المعنى المراد من الجملة ككل (رؤاي، ٢٠٠٩، ص ١٢٠).

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من خلال الاستفادة من قوائم مهارات الفهم النحوي الواردة في الأدبيات السابقة، وما جاء في المستويات المعيارية الخاصة بالنحو، ويمكن تنسيق هذه المهارات وتقسيمها إلى المستويات كما هو موضح في التالي: (المالكي، ٢٠١٩، ص ٤٢)

مستوى تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحويًا صحيحًا، ويتضمن المؤشرات التالية:

- تغيير ما يلزم في الجملة نتيجة الحذف منها، أو الإضافة إليها.
- توظيف الكلمة داخل التركيب النحوي توظيفًا صحيحًا.

- تحويل صيغة التركيب النحوي إلى صيغة أخرى.
- استخدام أدوات الربط في مكانها المناسب في التركيب اللغوي.
- صياغة الأساليب النحوية صياغة صحيحة.
- التنوع في تركيب الأنماط المختلفة للجملة.
- مستوى ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، ويتضمن المؤشرات التالية:
 - استنتاج نوع الإعراب من حيث الظهور والتقدير.
 - تحليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.
 - تصحيح الخطأ في العلامة الإعرابية داخل التركيب النحوي.
 - تحديد علامة إعراب الكلمة في التركيب النحوي.
 - التمييز بين علامات الإعراب الأصلية، والفرعية.
 - تحديد الحالة الإعرابية للكلمات داخل التركيب النحوي.
 - إعراب التركيب النحوي إعراباً صحيحاً.
- مستوى بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة، ويتضمن المؤشرات التالية:
 - تحديد وظائف بعض الأدوات النحوية.
 - تحديد الوظيفة النحوية لركن الجملة.
 - التمييز بين الأركان، والفضلات، أو المكملات.
 - تحديد أوجه الاختلاف بين الصيغ من حيث الدلالة والعمل.
 - تحديد رتبة الكلمة في الجملة.

مستوى تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة، ويتضمن

المؤشرات التالية:

- تحديد نوع صيغة الكلمة، ودلالاتها.
- تحديد متمامات الإسناد.
- تحديد البنية التركيبية والاشتقاقية للكلمة.
- توضيح المطابقة بين الكلمات داخل التركيب النحوي.
- اختيار لفظ المفهوم النحوي الصحيح واستبعاد ألفاظه الأخرى التي لا تمثلها العبارة.
- تحديد العلاقة التي تربط الكلمات في التركيب.
- تحديد علامة الإعراب والبناء للمفردات.

وقد استرشد الباحث بالمهارات السابقة في إعداد استبانة مبدئية لمهارات الفهم النحوي، حيث تمثل هذه الاستبانة المعيار الذي سيتم في ضوءه بناء اختبار الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.

العلاقة بين إستراتيجية وودز ومهارات الفهم النحوي

من مراحل نموذج وودز مرحلة التفسير حيث يتم فيها الطلب إلى مجموعة شرح المفاهيم والنتائج بناء على النظريات والقواعد السابقة، ويتدخل المعلم لنقل الطلاب إلى الفهم السليم المتفق مع النظريات والقواعد، وهو ما يدعم الفهم النحوي، حيث يفسر الطالب بمساعدة المعلم أسباب اختيار إجابة معينة بالرجوع إلى قاعدة نحوية (حسام الدين، ٢٠٠٥).

وكذلك العمليات العقلية التي يتبناها النموذج من تنبؤ وتفسير وملاحظة للأمثلة تؤدي بالطلاب للفهم الصحيح للمفاهيم النحوية وتصوب بعض المفاهيم الخاطئة، كما أشارت إلى ذلك دراسة عبد الرضا (٢٠١٢) التي أجراها على (٦٠) طالباً، من طلاب الصف الأول المتوسط في العراق وزعوا عشوائياً على مجموعتين بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة. درست مجموعة تجريبية وفق نموذج وودز، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وبعد انتهاء الطلاب أسفرت النتيجة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج وودز على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وفي ضوء ذلك أستنتج الباحث فاعلية نموذج وودز في تصحيح المفاهيم وتنمية الفهم لدى الطلاب.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وقسمها إلى محورين، تناول المحور الأول إستراتيجية وودز، والثاني تناول مهارات الفهم النحوي، وفيما يلي توضيح تلك المحاور.

أولاً: دراسات تناولت إستراتيجية وودز:

هدفت دراسة الحربي (٢٠١٨) إلى تعرف أثر تدريس الفيزياء باستخدام إستراتيجية وودز Woods في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الفيزياء في المرحلة الثانوية. اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي من إحدى مدارس

محافظة المفرق/ الأردن للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، حيث أظهرت الدراسة فروقاً بدلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاهات في الفيزياء تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بدعوة معلمي الفيزياء إلى استخدام إستراتيجية وودز في تدريسهم مادة الفيزياء.

بينما دراسة (Koto, Harneli, Winarni, 2018): هدفت إلى معرفة أثر توظيف إستراتيجية وودز على اندماج الطلاب المعرفي والسلوكي في دروس العلوم ومستوى التحصيل. حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة في مقاطعة بنجكولو بإندونيسيا التي تقع في جزيرة سومطرة على (٥٤) من طلبة الصف الخامس في مادة العلوم، وكانت النتيجة زيادة اندماج الطلاب المعرفي والسلوكي في دروس العلوم مما أدى إلى زيادة التحصيل، وسبب ذلك يعود إلى توظيف إستراتيجية وودز.

أما دراسة (Furqani; Feranie; Winarno, 2018) استهدفت تقصي أثر إستراتيجية وودز على الإلتقان المفاهيمي (Conceptual Mastery) ومهارات التفكير الناقد (Critical Thinking). حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة في باندونج (Bandung) بإندونيسيا على (٤٥) طالبا من طلبة الصف الثامن في مادة العلوم، وكانت النتيجة: تأثير الإستراتيجية الإيجابية الإيجابي الدال على تحسين الإلتقان المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير الناقد.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٧) إلى تعرف أثر استراتيجتي وودز ومكارثي على تنمية مهارات العمل المختبري والتفكير التأملي لدى طلبة قسم الكهرباء، وتم اختيار عينة مكونة من (٧٢) طالبا وطالبة موزعة على ثلاث شعب، تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى (إستراتيجية مكارثي) والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات العمل المختبري، وكذلك بين المجموعة التجريبية الأولى (إستراتيجية مكارثي) والمجموعة التجريبية الثانية (إستراتيجية وودز) على اختبار التفكير التأملي.

أما دراسة العنزي (٢٠١٦) فهذهت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية وودز في تدريس العلوم على تنمية عادات العقل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم (القبلي البعدي) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (٥٨) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستنباط، والاختبار جميعا، لصالح المجموعة التجريبية؛ في حين لم تظهر فروق بين المجموعتين في الاختبار نفسه عند مهارة الاستقراء.

ودراسة باهار سيليز وآخرون (Bajar-Sales, et al., 2015)، هدفت إلى تعرف أثر استخدام نموذج وودز في تنمية التحصيل في الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تم التطبيق على

عينة من (٣٠) طالبا بالمرحلة الثانوية في الفلبين. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الوعي اللامعرفي والتي توصلت إلى أن استخدام إستراتيجية PEOE أدت إلى زيادة وعي الطلاب بما وراء المعرفة وزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الكيمياء، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي في الكيمياء وما وراء المعرفة.

وهدفنا دراسة أبي العلا (٢٠١٣) إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيتين قائمتين على النظرية البنائية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل الدراسي والقدرة على اتخاذ القرار لطالبات المرحلة الإعدادية. وتم اختيار طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الحنساء بإدارة شرق بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، وكان عددهن (١٢٠) طالبة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (وودز) في القياسين القبلي والبعدي لمهارة اتخاذ القرار لصالح القياس البعدي".

أما دراسة عبد الرضا (٢٠١٢) فهدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وتم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول المتوسط إذ بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالبا، وأسفرت النتيجة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية وودز على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وأوصت بضرورة استعمال إستراتيجية وودز في تدريس مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط لما له من أثر في تصحيح المفاهيم ذات الفهم الخاطئ.

هدفت دراسة القبلان (٢٠١٢) إلى تعرف أثر إستراتيجتي التعلم التوليدي وودز في التحصيل وإحداث التغيير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبة موزعة في ست شعب دراسية من الصف العاشر الأساسي في مدارس وادي الدير الشرقي والغربي الأساسيتين ومقبلة الثانوية للبنات التابعة لمحافظة جرش، وتم اختيارهن بطريقة قصدية وتم توزيعهن على ثلاث مجموعات الضابطة (٤٥) طالبة درسن بالطريقة التقليدية، والتجريبية الأولى (٤٥) درسن بالتعلم التوليدي، وتجريبية ثانية (٤٥) درسن بإستراتيجية وودز. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة التي درست بإستراتيجية وودز، ثم التي درست بالتعلم التوليدي.

وهدف دراسة أمين (٢٠١١) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد. تم اختيار عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في الإعدادية المركزية للبنين وبلغ مجموع أفرادها (٧١) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التحصيل والتفكير الناقد لمادة الفيزياء لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة حسن (٢٠٠٩) إلى تعرف فاعلية استخدام نموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة مبادئ الجغرافية. اختيرت متوسطة أبي ذر للبنين في مركز محافظة النجف عينة لتجربة البحث وتكونت العينة من ٥٧ طالباً من طلاب الصف الأول

المتوسط، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية وودز على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

ثانياً: دراسات تناولت مهارات الفهم النحوي:

استهدفت دراسة المالكي، (٢٠١٩) معرفة مدى فاعلية إستراتيجية مقترحة استبانة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي مقسمين مجموعتين (تجريبية، وضابطة)؛ كشفت الدراسة عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة الاستبانة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب الصف الأول الثانوي؛ وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بضرورة تضمين مهارات الفهم النحوي في منهج اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.

كما أعد (آل تميم، ٢٠١٧) دراسة استهدفت التحقق من امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز مهارات النحو العربي؛ ولتحقيق الغرض السابق أعد الباحث استبانة للمهارات النحوية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وتم التأكد من صدقه وثباته، كما قام الباحث ببناء تصورٍ مقترحٍ لتنمية المهارات النحوية لدى هؤلاء الطلاب؛ وكشفت الدراسة عن تدني المهارات النحوية لدى الطلاب المعلمين في الاختبار ككل، وفي المهارات النحوية الفرعية؛ حيث كانت درجة تمكن الطلاب من المهارات النحوية بنسبة ٣٠،٣٠٪ وهي نسبة تشير إلى الضعف وتدني المستوى، كما أن أقل نسبة لهذه المهارات هي

٢٣،٣٣٪ مهارة استنتاج المفهوم النحوي، وأعلى نسبة لهذه المهارات هي
٣٥٪ مهارة تصنيف المعرب بعلامات أصلية، والمعرب بعلامات فرعية.

وأيضاً أعدت (أحمد، ٢٠١٦) دراسة استهدفت التحقق من مدى
فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير في النحو لدى
طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ ولتحقيق ذلك الغرض أعدت الباحثة
استبانة بمهارات التفكير النحوي لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء اختبار
مهارات التفكير النحوي، وإعداد دليل المعلم والطالب؛ لتنمية مهارات
التفكير النحوي وفقاً لإستراتيجية التعلم البنائي، واعتمدت الباحثة في
الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين ذات القياس القبلي والبعدي
لكل منهما، وتم تطبيقه على عينة قوامها (٦٠) طالبة من طالبات الصف
الأول الثانوي العام، وتوصلت الدراسة إلى تحسن مستوى طالبات الصف
الأول الثانوي العام بالمجموعة التجريبية في مهارات التفكير النحوي، وفاعلية
إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات.

وكذلك أجرى (عطية، ٢٠١٥) دراسة استهدفت تعرف فاعلية
برنامج مقترح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في
تنمية بعض مهارات التفكير النحوي، والاتجاه نحو المادة للطلاب المعلمين
بكلية التربية؛ ولتحقيق ذلك الغرض استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم
على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتم تطبيقه على عينة
الدراسة المكونة من (٣٠) طالبا، وكشفت الدراسة عن فاعلية استخدام
البرنامج المقترح القائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارات التفكير
النحوي، والاتجاه الإيجابي نحو مادة النحو العربي لطلاب مجموعة البحث،

وأوصى بتدريب الطلاب المعلمين منذ بداية الدراسة في المرحلة الجامعية على مهارات الفهم النحوي؛ لتصبح ملكة مع مرور الوقت يمتلكها الطالب المعلم عند التعامل مع بنية النحو العربي.

وتناولت دراسة وود وآخرون (Wood, et al., 2014) مدى علاقة أخطاء الطلاب الشائعة في الكتابة بمستوى الفهم النحوي لديهم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على ٢٤٣ من طلاب المدارس بجميع المراحل ببريطانيا وتم جمع البيانات باستخدام تحليل محتوى الكتابات للطلاب ومقياس الفهم النحوي. أشارت النتائج إلى ارتباط الأخطاء الكتابية بمستوى الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى (أحمد، ٢٠٠٧) دراسة استهدفت معرفة أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وطُبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات: التعرف والفهم والتطبيق، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو القواعد لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات تدريس جديدة ومبتكرة لتدريس مادة النحو العربي.

وأعد (علي، ٢٠٠٥) دراسة استهدفت تقصي فاعلية استخدام المدخل القائم على المعنى في تدريس النحو العربي لتنمية مهارات الفهم لدى

طلاب الصف الثالث الإعدادي، وتم تطبيقها على عينه بلغ عددها (١٦٠) طالبا وطالبة، وأسفرت نتيجة الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائيا للتدريس باستخدام المدخل القائم على المعنى - مقارنة بالطريقة المتبعة - في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، وأوصت بضرورة الاهتمام بجانب السياق عند تحليل الجملة لتحديد الوظائف النحوية، وإدخال مداخل تعليمية جديدة في مناهج تعليم النحو مثل المدخل القائم على المعنى.

تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات حول الموضوع يمكن الوصول إلى استنتاجات رئيسة منها:

- فعالية إستراتيجية وودز في تنمية الفهم والتعلم ذي المعنى واكتساب المفاهيم وتحسين عملية التعلم، كما في دراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة مصطفى (٢٠١٧)، ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة أبو العلا (٢٠١٣)، ودراسة عبد الرضا (٢٠١٢)، ودراسة القبلان (٢٠١٢)، ودراسة أمين (٢٠١١).

- وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مجال الفهم النحوي، كما في دراسة المالكي، (٢٠١٩)، ودراسة آل تميم (٢٠١٧)، ودراسة أحمد (٢٠١٦)، ودراسة عطية (٢٠١٥)، ودراسة على (٢٠٠٥).

مما سبق أحس الباحث بضرورة التصدي لمشكلة الضعف في اكتساب مهارات الفهم النحوي من خلال توظيف إستراتيجية وودز، والذي يهتم

بمهارات التفكير عالية الرتبة وتنمية مهارات الفهم وإكساب المفاهيم في محاولة لسد الفجوة البحثية في هذا المجال.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

- الإحساس بمشكلة البحث واستخلاص مبرراتها وأهميته.
- اختيار منهج البحث ونوع التصميم.
- صياغة فرضية البحث الرئيسة.
- بناء أداة ومواد البحث.

منهج الدراسة وإجراءاته

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي بمجموعتين: تجريبية وضابطة، لمعرفة أثر المتغير المستقل والذي يتمثل في إستراتيجية وودز على المتغير التابع والمتمثل في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المستوى الرابع نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الذين درسوا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠ / ١٤٤١هـ — بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

وقد تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبًا في المجموعتين بواقع (٣٢) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبًا في المجموعة الضابطة.

إجراءات الدراسة:

يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

أ- تحديد مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالفهم النحوي.

- الأدبيات المرتبطة بالفهم النحوي.

- أهداف تعليم الفهم النحوي في المرحلة الثانوية.

- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

- رصد بعض مهارات الفهم النحوي.

- آراء الخبراء والمتخصصين.

ب- تحديد مستوى مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي يمكن تنميتها من خلال إستراتيجية وودز، وذلك من خلال:

- مراجعة الإجراء الأول.

- بناء اختبار الفهم النحوي؛ لقياس مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية.

- تحكيم اختبار الفهم النحوي؛ لتحديد صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال وقياس الأسئلة الموضوعية لمهارات الفهم النحوي.

- ضبط اختبار الفهم النحوي؛ وذلك لحساب:

- زمن الاختبار.
- معامل التمييز لاختبار الفهم النحوي.
- معامل الصعوبة والسهولة لاختبار الفهم النحوي.
- ثبات الاختبار.
- ج- تحديد أسس بناء إستراتيجية وودز، وذلك من خلال:
 - الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بإستراتيجية وودز.
 - طبيعة الفهم النحوي.
 - الأدبيات المرتبطة بإستراتيجية وودز.
 - الخصائص النمائية لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- د- بيان فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال:
 - بناء دليل المعلم للتدريب على إستراتيجية وودز.
 - اختيار مجموعة من طلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، وتقسيمهم مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية وودز، وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
 - تطبيق اختبار الفهم النحوي قبلها على كلا المجموعتين.

- تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية وودز.
- التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة:

يشتمل التصميم الحالي إستراتيجية وودز كمتغير مستقل، ومهارات الفهم النحوي كمتغير تابع.

التصميم التجريبي للدراسة:

اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذا القياس (القبلي، البعدي) لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، كما يوضحه التصميم التالي:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

التعيين	مجموعة الدراسة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
ع	تجريبية	اختبار قياس	إستراتيجية وودز	اختبار قياس
ع	ضابطة	مهارات الفهم النحوي	الطريقة المعتادة	مهارات الفهم النحوي

ويقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي تدرس باستخدام إستراتيجية وودز، أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي تدرس باستخدام الطريقة المعتادة.

تستهدف الدراسة الحالية إعداد مجموعة من الأدوات التي قام الباحث ببنائها؛ تحقيقاً للهدف المراد منها، وتمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

إجراءات إعداد أدوات البحث ومادته التدريسية:

استبانة مهارات الفهم النحوي

تم إعداد استبانة مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية وفقاً للخطوات التالية:

١- الهدف من الاستبانة: استهدفت هذه الاستبانة تحديد مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.

٢- مصادر بناء الاستبانة: استعان الباحث بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات، وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الفهم النحوي.
- الأدبيات المتصلة بمهارات الفهم النحوي.
- أهداف الكفايات اللغوية.
- الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية.

٣- الصورة الأولية للاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من أربع مهارات رئيسة هي: مهارات فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحويًا صحيحاً، ومهارات فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، ومهارات فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة، وأخيراً مهارات فهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة، وتضمنت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية والتي بلغ عددها خمس عشرة مهارة فرعية، وتم وضعها في استبانة حيث وضعت المهارات في الحقل الأول من الاستبانة، وبجوارها عدة حقول منها: حقلان لمدى اتساق المهارة الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، وآخران لمدى مناسبة هذه المهارات لطلاب المرحلة الثانوية، وثلاثة حقول عن مدى أهمية هذه المهارات لهؤلاء الطلاب، وأخيراً حقلان لمدى سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، كما استهل الباحث هذه الاستبانة بمقدمة توضح الهدف من الدراسة، وكذلك الهدف منها، فضلاً عن التعريف الإجرائي لمهارات الفهم النحوي، والمصادر التي استند عليها الباحث في اشتقاق هذه الاستبانة.

٤- صدق الاستبانة: للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على (٥) محكمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وأساتذة اللغة العربية، وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي حول الاستبانة، وذلك بوضع علامة (٧) بما يعبر عن رأيهم في الاستبانة من حيث:

- مدى اتساق المهارة الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تندرج تحتها.
- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- مدى أهمية كل مهارة من هذه المهارات لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه الاستبانة.

وقد أخذ الباحث المهارات التي حظيت بنسب اتفاق بين السادة المحكمين وذلك بنسبة ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ من مجموع الآراء والجدول التالي مهارات الفهم النحوي بعد التحكيم:

جدول رقم (٢)

استبانة مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية

أولاً: مهارات فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحويًا صحيحًا.
ثانيًا: مهارات فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحًا
ثالثًا: مهارات فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة
رابعًا: مهارات فهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة

بناء دليل المعلم:

تم بناء دليل المعلم وفقا للخطوات التالية:

أ- الهدف من الدليل:

يستهدف هذا الدليل تدريب طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات على إجراءات إستراتيجية وودز لتنمية مهارات الفهم النحوي.

ب- مصادر الدليل:

لقد استعان الباحث بمجموعة من المصادر لبناء هذا الدليل، وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة.
- الأدبيات المرتبطة بمتغيري الدراسة (إستراتيجية وودز وإجراءاته، ومهارات الفهم النحوي)
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية عامة، وطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات خاصة.
- طبيعة الموضوعات النحوية المضمنة في مقرر كفايات اللغة العربية (نظام مقررات).

ج- مكونات الدليل:

يتكون هذا الدليل من عناصر عدة هي:

- مقدمة.
- أهداف الدليل.

- مفهوم إستراتيجية وودز.
- الأساس العلمي لإستراتيجية وودز.
- علاقة إستراتيجية وودز بالفهم النحوي.
- الإجراءات التدريسية لدروس النحو لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.

د- يتكون الدليل من أربع موضوعات، هي:

- المتهمات المجرورة، وتتضمن:
 - المجرور بحرف الجر.
 - المجرور بالإضافة.
 - الممنوع من الصرف.
- المتهمات المنصوبة، وتتضمن:
 - المفعول به. - المفعول فيه.
 - المفعول لأجله. - الحال.
 - المفعول المطلق. - التمييز.

وقد تم إعادة صياغة هذه الموضوعات باستخدام إجراءات إستراتيجية وودز لتنمية مهارات الفهم النحوي؛ وذلك في ضوء الإجراءات المحددة لتدريب الطلاب على توظيف إجراءات إستراتيجية وودز.

هـ - الخطة الزمنية:

استغرق تنفيذ هذا الدليل بحسب الموضوعات والزمن المحدد لكل موضوع، وهي كالتالي:

- المتيمات المجرورة (الجر بحرف الجر- الجر بالإضافة) بواقع حصتين.
- المتيمات المجرورة (الممنوع من الصرف) بواقع حصتين.
- المتيمات المنصوبة (المفعول به، المفعول لأجله، المفعول المطلق، المفعول فيه). بواقع حصتين.
- المتيمات المنصوبة (الحال، التمييز). بواقع حصتين.

و- تحكيم الدليل:

أبدى المحكمون آراءهم حول دليل المعلم كما يلي:

- اقترح بعض المحكمين تضمين الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات النحوية، وقد تم تنفيذ ذلك الإجراء.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة الاعتماد على القطعة اللغوية (النصوص) بدلا من الأمثلة المبتورة؛ وقد استجاب الباحث لهذا الرأي؛ لأنه أكثر مناسبة لتنمية مهارات الفهم النحوي.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة أن يقدم الباحث إستراتيجية لكيفية تنفيذ بعض الأنشطة الواردة في دليل المعلم؛ وقد استجاب الباحث لهذا الرأي.

- اقترح بعض المحكمين تلخيص ما تم التوصل إليه من معلومات نحوية في شكل مخطط رسومي؛ وقد استجاب الباحث لهذا الرأي.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة التوسع في شرح الموضوعات النحوية؛ وقد أخذ الباحث بهذا الرأي، وتم تضمينها في دليل المعلم.
- رأى بعض المحكمين أن بعض الأسئلة الواردة في التقويم النهائي في الدرس لا تتناسب مع مهارات الفهم النحوي المعدة لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات؛ والباحث قد عمد إلى ذلك قصداً حيث إنّ الموضوع النحوي يشمل أمرين: الأهداف السلوكية، ومهارات الفهم النحوي وعليه أن يقيسهما معاً.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة التنوع في عرض الأنشطة، واستخدام الأشكال الرسومية المناسبة لكل نشاط؛ وقد استجاب الباحث لهذا الرأي، وتم التعديل.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة تحديد زمن مناسب؛ لتنفيذ الأنشطة الواردة في دليل المعلم؛ وقد استجاب الباحث لذلك.
- رأى بعض المحكمين ضرورة وضع هدف لكل نشاط؛ ولم يستجب الباحث لهذا الرأي؛ لأن الهدف واضح من خلال المطلوب من النشاط وبالتالي يعد تحديد الهدف فضلة.

- رأى بعض المحكمين أن الأنشطة الواردة في كتاب الطالب، ودليل المعلم كثيرة جدًا مما يصعب على الطالب والمعلم تنفيذها في الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الدرس؛ ورأي الباحث لهذا الجانب أنه طرح العديد من الأنشطة التي يُسمح للطالب وللمعلم الاختيار من بينها وليس بالضرورة أن تنفذ جميعها.

بناء اختبار قياس مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية:

تم بناء الاختبار وفقا للخطوات التالية:

أ- هدف الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، والتي تتمثل في مهارات رئيسة تشمل على: مهارات فهم تركيب الكلمات والجمل تركيبا نحويا صحيحا، ومهارات فهم ضبط الكلمات ضبطا صحيحا، ومهارات فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة، ومهارات فهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة، كما ويندرج تحت هذه المهارات خمس عشرة مهارة فرعية متصلة بها.

ب- مصادر بناء الاختبار: لقد استعان الباحث بمجموعة من المصادر لبناء هذا الاختبار وهي:

- استبانة مهارات الفهم النحوي التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

- الدراسات والبحوث السابقة العربيّة والأجنبيّة المرتبطة بمهارات الفهم النحوي لطلاب المرحلة الثانويّة.
- الأدبيّات المتّصلة بمهارات الفهم النحوي.
- الكفايات اللّغويّة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الخصائص التّماثليّة لطلاب المرحلة الثانويّة.

ج- وصف الاختبار: تم بناء هذا الاختبار لقياس خمس عشرة مهارة، وهي المهارات التي تراوحت نسبتها من ٨١٪ إلى ٩٤٪ وفق آراء المحكمين، وتم بناء الاختبار في خمس وأربعين مفردة اختبارية بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة، وتم تقدير درجات الاختبار بإعطاء كل سؤال درجة، أي أن الدرجة الإجمالية للاختبار خمس وأربعون درجة بواقع ثلاث درجات لكل مهارة فرعية.

والجدول التالي يوضح مواصفات بناء اختبار الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات:

جدول رقم (٣)

مواصفات بناء اختبار الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات

م	المهارة	أرقام الأسئلة	البديل الصحيح	الدرجة
١	يغير الطالب ما يلزم في الجملة نتيجة حذف بعض الكلمات.	٣١، ١٦، ١	ب، ب، د	٣
٢	يغير ما يلزم في الجملة نتيجة إضافة بعض الكلمات.	٣٢، ١٧، ٢	أ، د، ج	٣

فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم
النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية
د. علي بن أحمد المنتشري

م	المهارة	أرقام الأسئلة	البديل الصحيح	الدرجة
٣	يغير ما يلزم في الجملة نتيجة تغير صيغة بعض الكلمات.	٣٣، ١٨، ٣	ج، ج، أ	٣
٤	يحول تركيب الجملة من نط إلى آخر.	٣٤، ١٩، ٤	ج، أ، د	٣
٥	يصوغ بعض الأساليب النحوية كالتعجب، والاستثناء، والعدد صياغة صحيحة.	٣٥، ٢٠، ٥	د، أ، ج	٣
٦	يستنتج نوع الإعراب من حيث الظهور والتقدير.	٣٦، ٢١، ٦	أ، د، ب	٣
٧	يعرب الجملة إعرابا صحيحا.	٣٧، ٢٢، ٧	ب، ب، د	٣
٨	يكشف دور الحركة الإعرابية في أمن اللبس.	٣٨، ٢٣، ٨	أ، ب، د	٣
٩	يحدد بعض وظائف الأدوات النحوية (الجزم، الشرط، النصب)	٣٩، ٢٤، ٩	ج، د، أ	٣
١٠	يحدد نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي.	٤٠، ٢٥، ١٠	ب، ج، ج	٣
١١	يقدر المحذوف من خلال التركيب النحوي.	٤١، ٢٦، ١١	د، د، ج	٣
١٢	يميز نوع الكلمة من حيث الصيغة (اسم، وفعل، وحرف)	٤٢، ٢٧، ١٢	د، أ، ب	٣
١٣	يميز بين المسند والمسند إليه في التركيب النحوي.	٤٣، ٢٨، ١٣	أ، ب، د	٣
١٤	يميز بعض قرائن التخصيص كالتعدية، والحال، والتميز.	٤٤، ٢٩، ١٤	ج، ج، أ	٣
١٥	يستنتج نوع التابع داخل التركيب اللغوي.	٤٥، ٣٠، ١٥	أ، د، ب	٣

د- تحكيم الاختبار: عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في النحو ومناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، علاوة على ذلك خبراء الميدان من معلمين ومشرفين تربويين؛ لتحديد ما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.

- مناسبة الأسئلة الموضوعية لقياس المهارات الرئيسة والفرعية للفهم النحوي.
- مناسبة الأسئلة لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- صحّة البدائل الموضوعية لكل سؤال.
- سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة الموضوعية، وللبدائل.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً لمزيد من ضبط هذا الاختبار.

التجربة الاستطلاعية:

بعد مراجعة الاختبار في ضوء آراء المحكمين، تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات؛ وذلك لحساب ما يلي:

- زمن الاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الفهم النحوي.
- حساب معامل التمييز لاختبار مهارات الفهم النحوي.
- حساب صدق الاتساق الداخلي.
- ثبات الاختبار.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات، وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة قوامها أربعون طالباً، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد

التجربة الاستطلاعية، وشرح لهم الهدف من الدراسة والاختبار، وكيفية التعامل مع أسئلة الاختبار، وقد حرص على قراءة التعليمات وشرحها لهم. فحصت إجابات الطلاب، وصححت، ثم رصدت درجاتهم في استبانة خاصة بأسماء الطلاب تمهيدا لمعالجتها إحصائيا، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عما يأتي:

أ- **تعليمات الاختبار:** تبين وضوح تعليمات الاختبار لمعظم الطلاب، حيث لم تكن الاستفسارات التي أبداها الطلاب لها صفة التكرار؛ مما أدى إلى عدم وجود حاجة إلى إجراء أية تعديلات فيها.

ب- **حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي لاختبار الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بالمرحلة الثانوية:**

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ولقد أجري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مهارة رئيسة من مهارات الفهم النحوي وبين الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه.

وتم ذلك باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية SPSS, v. 22, والجدول

التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط كل المهارات الرئيسة لاختبار الفهم النحوي مع الدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	المهارات الرئيسة للفهم النحوي
٠,٠١	٠,٦٥٤	فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحوياً صحيحاً
٠,٠١	٠,٦١٤	فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً
٠,٠٥	٠,٤٧٩	فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة
٠,٠٥	٠,٤٧٣	فهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة

بقراءة الجدول السابق يتضح أن مهارات الفهم النحوي ترتبط ارتباطاً موجباً بالدرجة الكلية للاختبار، وقد كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) في مهارتي فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحوياً صحيحاً، وفهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، في حين كان مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مهارتي فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة، وفهم تحديد القرائن النحوية في النصوص المختلفة.

ج- حساب ثبات اختبار مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى

الرابع بالمرحلة الثانوية نظام المقررات:

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبار مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة Reliability إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء في القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس، فالأخطاء غير المنتظمة التي تؤثر في درجات الاختبارات تكون

أخطاءً عشوائية يصعب التنبؤ بها من موقف إلى آخر؛ ولذلك تعمل على خفض ثبات الاختبار، وهذه الأخطاء العشوائية ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، والبعض الآخر يتعلق بالظروف البيئية، وكذلك عوامل تتعلق بالمختبرين.

ولقد تم حساب ثبات اختبار مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات بطريقة إعادة تطبيقه بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، ولقد تم حساب معامل الارتباط لبيرسون باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية، وذلك بحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٥٦٦ وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات الفهم النحوي لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية نظام المقررات

التطبيق الثاني	التطبيق الأول		
.566**	1	ارتباط بيرسون	التطبيق الأول
.000		مستوى الدلالة	
40	40	العدد	
1	.566**	ارتباط بيرسون	التطبيق الثاني
	.000	مستوى الدلالة	
40	40	العدد	

**دال عند مستوى (0.01).

د- حساب معامل السهولة والصعوبة لاختبار مهارات الفهم

النحوي:

اتضح للباحث أن مفردات الاختبار تتراوح ما بين السهل والصعب، حيث وجدت بعض العبارات ذات معامل صعوبة عالية وأخرى ذات معامل سهولة عالية، حيث أن قيم معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات الفهم النحوي مقبولة إحصائياً، حيث تشير الدراسات إلى أن معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (٠,٣٠)، و(٠,٧٠) (أبو جلاله، ٢٠٠٠)، وتعد الفقرات (١٦، ٣٠، ٤١) أكثر فقرات الأسئلة صعوبة، والفقرات (١، ٣، ٩، ١٤) أكثر الفقرات سهولة.

ه- حساب معاملات التمييز لاختبار مهارات الفهم النحوي:

أوضح للباحث أن قيم معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات النحوي مقبولة إحصائياً، حيث تشير الدراسات أن معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (٠,٣٠ - ١,٠٠) (الزعيبي وطلافة، ٢٠٠٦).

تطبيق تجربة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث ومواده البحثية، تم البدء في تطبيق إجراءات البحث الميدانية وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وفي ضوء ذلك تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (٣٢) طالباً من طلاب المستوى الثاني نظام المقررات بثانوية الملك

فهد، والمجموعة الضابطة (٣٢) طالباً من طلاب المستوى الثاني نظام المقررات بثانوية الأمير عبد المحسن. وقد سلك الباحث في اختيار العينة الخطوات التالية:

- تحديد مجموعات مجتمع الدراسة وهم طلاب المستوى الثاني نظام المقررات في المدينة المنورة بالمدارس الثانوية.
- اختيار مجموعتين عشوائيتين من المجموعات الدارسة وهما: طلاب المستوى الثاني نظام المقررات بثانوية الملك فهد، وطلاب المستوى الثاني نظام المقررات بثانوية الأمير عبد المحسن.
- اختيار فصلين بطريقة عشوائية من المدرستين.

٢- تطبيق الاختبار القبلي لمهارات الفهم النحوي، على مجموعتي البحث، وذلك يوم الأربعاء ١٥ / ٢ / ١٤٤١هـ؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودالتها الإحصائية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الاحرف المعيارية	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	المحور	قيمة ت
١,٨٧	٢,٤٢	٣٢	التجريبية	فهم تركيب الكلمات والجمل	٠,٣٨
١,٣٣	٢,٢٣	٣٢	الضابطة	تركيباً نحوياً صحيحاً	

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً	التجريبية	٣٢	٢,٦٥	٠,٣٧	٠,١٨
	الضابطة	٣٢	٢,٩٨	٠,٦٧	
فهم بيان العلاقات التحويلية بين أجزاء التراكيب المختلفة	التجريبية	٣٢	٢,٧٨	١,٩٦	٠,٢٥
	الضابطة	٣٢	٢,٩٨	١,٤٤	
فهم تحديد القرائن التحويلية في النصوص المختلفة	التجريبية	٣٢	٢,٤٤	١,٤٥	٠,٣٢
	الضابطة	٣٢	٢,٦٥	١,٢٢	
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم النحوي	التجريبية	٣٢	٢,٥٧	١,٤١	٢٨,٠
	الضابطة	٣٢	٢,٧١	١,١٦	

من الجدول السابق يتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم النحوي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متجانستان، ومتكافئتان وتطلقان من نقطة بداية واحدة.

مفتاح تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل سؤال صحيح، وصفر لكل سؤال خاطئ، بالتالي فإن أعلى درجة للاختبار (٤٥) درجة، وأقل درجة (صفر)، وتم استخدام نموذج مثقب لتصحيح أوراق إجابات الطالب في يسر وسهولة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل وتفسير البيانات واستخراج النتائج المطلوبة؛ فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- النسب المئوية لحساب الوزن النسبي لاستبانة مهارات الفهم النحوي لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الفهم النحوي.
- ٣- حساب معامل التمييز للاطمئنان على قوة الاختبار.
- ٤- حساب معامل الارتباط لبيرسون لحساب ثبات الاختبار.
- ٥- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية.
- ٦- حساب حجم التأثير لقياس مدى فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم عمل استبانة متضمنة مهارات الفهم النحوي اللازمة لطلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وذلك من خلال الدراسات السابقة والكتب والمراجع المتخصصة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهداف الكفايات اللغوية، والخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية، وللتأكد من صدقها الظاهري، تم عرضها على

مجموعة من المحكمين، وقد تم التعديل في ضوء ما اقترحوه، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (٤) محاور تمثلت في:

أ- مهارات فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحويّاً صحيحاً، وهي أن:

(١) يُعَيَّر الطالب ما يلزم في الجملة نتيجة حذف بعض الكلمات.

(٢) يُعَيَّر ما يلزم في الجملة نتيجة إضافة بعض الكلمات.

(٣) يُحوَّل تركيب الجملة من نمط إلى آخر.

(٤) يصوغ بعض الأساليب النحوية كالتعجب، والاستثناء، والعدد: صياغة صحيحة.

ب- مهارات فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً:

(٥) يستنتج نوع الإعراب من حيث الظهور والتقدير.

(٦) يُعرِّب الجملة إعراباً صحيحاً.

(٧) يكتشف دور الحركة الإعرابية في أمن اللبس.

(٨) يحدد الحالة الإعرابية للكلمات داخل التركيب النحوي.

ج- مهارات فهم بيان العلاقات النحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة:

(٩) يحدد بعض وظائف الأدوات النحوية (الجزم، الشرط،

النصب، التوكيد)

(١٠) يُحدد نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي.

(١١) يُقدِّر المحذوف من خلال التركيب النحوي.

د- مهارات فهم تحديد القرائن التحوية في التصوص المختلفة:

- (١٢) يميز نوع الكلمة من حيث (اسم، فعل، حرف)
(١٣) يُميّز بين المسند والمسند إليه في التّركيب النّحوي.
(١٤) يميز بعض قرائن التخصيص كالتعددية، والحال،
والتمييز.
(١٥) يستنتج نوع التابع داخل التركيب اللغوي.

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، والتحقق من فروضها:
ما فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب
المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات)؟

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
(التي درست باستخدام إستراتيجية وودز) والمجموعة الضابطة (التي درست
بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لدى
طلاب المرحلة الثانوية" ويتعلق به السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي
نصه: "ما فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى
طلاب المرحلة الثانوية؟

ولاختبار صحة الفرض، والإجابة عن السؤال الثاني المتعلق به، قام
الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت"
للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-Test)، بهدف تعرف
دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب
المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم النحوي البعدي لدى طلاب
المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٩)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة ت الجدولية	حجم الأثر "η ² "						
فهم تركيب الكلمات والجمل تركيباً نحوياً صحيحاً	التجريبية	٣٢	٥,٩٢	١,٤٣	٤٥,٢٢*	٠,٠٢	٠,٩٣						
	الضابطة	٣٢	٢,١٢	٠,٩٨									
فهم ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً	التجريبية	٣٢	٦,٦٥	٠,٧٨	٤٥,٢٢*			٠,٠٢	٠,٩١				
	الضابطة	٣٢	٢,٥٤	١,٦٧									
فهم بيان العلاقات التحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة	التجريبية	٣٢	٦,٤٣	٠,٨٩	٤٥,٢٢*					٠,٠٢	٠,٨٣		
	الضابطة	٣٢	٢,٨٦	١,٤٥									
فهم تحديد القرائن التحوية في النصوص المختلفة	التجريبية	٣٢	٥,٩٧	١,٤٥	٤٥,٢٢*							٠,٠٢	٠,٨٦
	الضابطة	٣٢	٢,٤٥	٠,٨٨									
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم النحوي	التجريبية	٣٢	٦,٢٤	١,١٣	٥٤,٢٣*	٠,٠٢	٠,٨٨						
	الضابطة	٣٢	٢,٤٩	١,٢٤									

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات الفهم النحوي البعدي بلغت (٢٣,٥٤)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٠,٠٢)، مما يدل على وجود قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم النحوي البعدي، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦,٢٤)، ومتوسط

درجات المجموعة الضابطة (٢,٤٩)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم النحوي. ولتعرف حجم تأثير إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي على المتغير التابع وهو (مهارات الفهم النحوي) في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي، أظهرت نتائج مربع إيتا (η^2) الموضحة في جدول رقم (٧)، نسبة تفسير البيانات (الدلالة العملية) الدالة على وجود أثر إيجابي لإستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية عند كل محور قيد الدراسة، والدرجة الكلية لمهارات الفهم النحوي، حيث تراوح مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية (٠,٨٨) ويعد حجم التأثير مرتفعاً عند النتيجة (٠,٨٠) طبقاً لتصنيف كوهن (Cohen). (حسن ٢٠١٦، ص. ٢٨٤).

وبناء على النتيجة السابقة؛ تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية وودز) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي درست

باستخدام إستراتيجية وودز) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية". ويتعلق به السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

ولاختبار صحة الفرض، ولتأكيد الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق به تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت" للمجموعات المتراب (Paired Samples T-test)، بهدف تعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي

نسبة الكسب المعدل Blake	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) الحسوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	العدد	النوع	المحور
١,٣٢	٠,٠٢	٧٦,١٩*	١,٨٧	٢,٤٢	٣٢	القبلي	فهم تركيب الكلمات
			١,٩٨	٥,٩٢	٣٢	البعدي	والجمل تركيباً نحوياً صحيحاً
١,١٢	٠,٠٢	٦٥,٢٤*	٠,٣٧	٢,٦٥	٣٢	القبلي	فهم ضبط الكلمات
			١,٩٢	٧,٨٥	٣٢	البعدي	ضبطاً صحيحاً
١,١٤	٠,٠٢	٥٦,٢٠*	١,٩٦	٢,٧٨	٣٢	القبلي	فهم بيان العلاقات
			٠,٩٩	٦,٤٣	٣٢	البعدي	التحوية بين أجزاء التراكيب المختلفة

نسبة الكسب المعدل Blake	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة	المحور
١,٢٤		٤٤,٢١*	١,٤٥	٢,٤٤	٣٢	القبلي	فهم تحديد القرائن
			١,٤٨	٥,٩٧	٣٢	البعدي	التحوية في النصوص المختلفة
١,٢٠		٤٢,٣٤*	١,٤١	٢,٥٧	٣٢	القبلي	الدرجة الكلية
			١,١٣	٦,٢٤	٣٢	البعدي	لاختبار مهارات الفهم النحوي

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يبين الجدول (١٠) النتائج الآتية:

- يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات الفهم النحوي البعدي بلغت (٣٤,٤٢)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٠٠)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لصالح التطبيق البعدي عند كل محور على حدة، واختبار مهارات الفهم النحوي ككل.

- كما تظهر نتائج الكسب المعدل بلاك أن إستراتيجية وودز تتصف بفاعلية مرتفعة في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعند جميع محاور الفهم النحوي قيد الدراسة، والدرجة الكلية لاختبار الفهم النحوي ككل، حيث

كانت نتيجة الكسب المعدل لجميع المهارات وللاختبار الكلي أكبر من (١,٢٠)، وهو المدى الذي حدده بلاك (Blake) لإثبات الفاعلية (الزعي وطلافة، ٢٠١٢).

وبناء على النتيجة السابقة؛ تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية وودز) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح التطبيق البعدي".

مناقشة النتائج:

يفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- تدريب المعلم على كيفية تنفيذ إجراءات إستراتيجية وودز.
- توضيح المعلم لطلته وبشكل مباشر الإستراتيجيات التي يتعلمونها، وكيفية توظيفها، والسياق الذي يجب أن يوظفوا الإستراتيجية فيه، وهذا ما يعرف بنمذجة الإستراتيجية.
- التنوع في استخدام الطلاب لاستخدام إستراتيجية وودز المقترحة؛ وذلك باستخدام الإستراتيجيات المعرفية في تنشيط المعرفة النحوية السابقة المرتبطة بالأهداف الإجرائية، ووضع خطة جيدة لتحقيق تلك الأهداف من خلال مجموعة من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة تتمثل في تحديد الأهداف، والتفكير في كيفية تحقيق تلك

الأهداف، والقدرة على الحكم على مدى تحقيق الأهداف من خلال فحص النتائج التي تم التوصل إليها.

■ التنوع في الأنشطة المختلفة، كأنشطة تقيس تذكر المعلومات النحوية والتي تعد متطلبا مهما لمهارات الفهم النحوي، كذلك تقديم أنشطة للتحقق من فهم المعلومات النحوية وتمثيلها للمعنى، إضافة إلى مجموعة من الأنشطة الإثرائية التي تركز على ممارسة مهارات الفهم النحوي من خلال نصوص لغوية مختلفة.

■ تدعيم اكتساب الطلاب لمهارات الفهم النحوي؛ وذلك بتقديم مجموعة من الأسئلة التقويمية التي تعمل على تحقيق مدى امتلاك الطلاب لهذه المهارات من جهة، وعلى تحديد نقاط الضعف والقصور التي يعاني منها الطلاب من جهة أخرى، ومحاولة التغلب عليها.

■ إثارة دافعية المتعلم وتقوية إرادته وذلك بتقديم بعض المسائل النحوية التي تستثير تفكير الطلاب والعمل على حلها متغلبا على المشكلات والعقبات التي تواجهه في ذلك بحيث يذكر نفسه بأن هدفه الوصول إلى مستويات عالية للأداء والتفوق على زملائه، فضلا عن توافر المعززات المادية والمعنوية بما يحقق تقدم الطالب في إنجاز المهام، وعما يبذله من جهد وتفان في ذلك.

■ استقلالية المتعلم في تعلمه لفهم سياق النص اللغوي، مما يوفر له الفرصة لممارسة الحرية في عملية التعلم، وتحمل مسؤولية تنظيم

تعلمه في كيف ومتى يتعلم والسيطرة على مجريات عملية التعلم؛ مما يؤدي إلى تعزيز الدافعية وجودة التعلم، وبهذا يمكنه من تطبيق مهارات الفهم النحوي تطبيقاً صحيحاً.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لفئة:

أ- مخططي المناهج ومطوريها:

- إعادة صياغة محتوى الكفاية النحوية وفق إستراتيجية وودز للمرحلة الثانوية؛ لأنها تحثهم على تعلم أنفسهم بأنفسهم، وتستثير ما لديهم من معلومات ومعارف نحوية سابقة؛ لبناء المعارف النحوية الجديدة، وتمكن الطلاب من وضع خطة جيدة لتحقيق الأهداف أو المهارات النحوية في ظل وجود الرقابة الذاتية وتقديم التغذية الراجعة، وإثارة الدافعية، وإدارة المصادر وتنظيم بيئة التعلم.
- تبصير معلمي اللغة العربية بأهمية الإستراتيجية المقترحة وأثرها الإيجابي، وتبيان إجراءاتها والأساس العلمي الذي بنيت عليه، وتبيان كيفية استخدامها وتطبيقها في الميدان التربوي؛ وذلك من خلال إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات النحوية وفقاً لهذه الإستراتيجية.
- تضمين مهارات الفهم النحوي في منهج اللغة العربية؛ لتدريب الطلاب عليها وتطبيقها على نصوص لغوية مختلفة.

- تقديم نصوص لغوية متنوعة تقوم على السبك والحبك بعيداً عن الأمثلة والشواهد المبتورة؛ حيث يمارس الطالب من خلالها مهارات الفهم النحوي؛ لأن الفهم النحوي يعد مهارة ذهنية من مهارات النحو العربي إذ به تُعالج الرسالة اللغوية معالجة ذهنية فيحمل المتعلمين على التفكير في إدراك العلاقة بين الكلمات والجمل داخل النص اللغوي المتكامل.
- تقديم مجموعة من النشاطات العلاجية والإثرائية المرتبطة بمهارات الفهم النحوي؛ لتسهم في تنمية مهارات الفهم لدى الطالب وتمكنه من تحليل النص اللغوي.
- إعطاء تدريبات محلولة للموضوعات النحوية المستهدفة؛ حتى يهتدي بها الطالب في مقارنته بإجابته أو أهدافه المراد تحقيقها.
- توفير خبرات وأنشطة تتفق مع قدرات الطلاب وإمكاناتهم وميولهم، بحيث تشجعهم على التفكير بدلاً من التركيز على الحفظ والاستظهار.

ب- مشرفي اللغة العربية:

- توجيه نظر معلمي اللغة العربية إلى الاهتمام بتدريس النحو في ضوء نظرية المعنى الاستبانة على ربط تعلم النحو بالفهم والتصوير الذهني للمعنى النحوي والوظيفي للكلمات؛ حتى يدرك المتعلم من خلال مهارات الفهم النحوي الخصائص الفنية للجملة العربية من حيث تحديد ركني الجملة وتحديد ما تقدم وما تأخر من الكلمات في الجمل، وتحديد متممات الجملة، علاوة على ذلك الوصول إلى

الضبط الصحيح للكلمات في النص اللغوي؛ وهذا ما يستثير دافعية الطالب إلى التعلم، ويجببه فيما يتعلمه.

- استخدام الأسلوب الإشرافي المناسب لمعلمي اللغة العربية والمتمثل في عقد ورش عمل، أو قراءة موجهة، أو نشرات تربوية، وغير ذلك؛ لتعريف المعلمين بإستراتيجية وودز من حيث الأهمية، والأسس التي بنيت عليها، ومكوناتها، وإجراءاتها، وخصائصها، وتحديد دور المعلم والطالب في تنفيذها.
- تدريب المعلمين على نمذجة إستراتيجية وودز؛ حتى يتسنى لهم تطبيقها بشكل صحيح والبعد عن العشوائية في التطبيق، وهذا يكون من خلال تقديم درس تطبيقي على إحدى موضوعات النحو.

ج- معلمي اللغة العربية:

- دور المعلم في إستراتيجية وودز موجه وميسر، وليس ناقلاً للمعرفة.
- تدريب الطلاب على كيفية استخدام إستراتيجية وودز؛ وذلك من خلال شرح الإستراتيجية، وتوضيح استخدامها، ودعم محاولات الطلاب نحو تطبيق الإستراتيجية، وإعطائهم تدريبا ونمذجة إضافية كلما احتاجوا إلى ذلك.
- تقديم شرح لكل مهارة نحوية مضمنة في الموضوع النحوي، مدعما بمجموعة من الأمثلة التوضيحية في كيفية ممارسة المهارة على تلك الأمثلة.

- إعطاء التغذية الراجعة عند الانتهاء من ممارسة مهارات الفهم النحوي على الأنشطة التعليمية؛ ليصل الطالب إلى مستوى الأداء الجيد في إتقان المهارة.
- إفساح المجال للطالب في تطبيق مهارات الفهم النحوي على مجموعة من الأنشطة الإثرائية، والعلاجية لتبين مدى مقدرته على التطبيق الصحيح للمهارات المستهدفة.
- الاهتداء بما ورد في دليل المعلم في كيفية تنفيذ إجراءات إستراتيجية وودز، وإجراءات الأنشطة التعليمية المرتبطة بكل مرحلة من مراحل استخدام إستراتيجية وودز.
- توفير الفرصة الكافية لممارسة النشاطات المرتبطة بمهارات الفهم النحوي بدل التركيز على المعلومات النحوية؛ وهذا يسهم في تنمية مهارات الفهم لدى الطالب وتمكنه من تحليل النص اللغوي.
- الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة، ومصادر التعلم المختلفة التي توفرها المدرسة كمصدر من مصادر المعرفة التي يلجأ إليها الطالب للاستفادة منها في تحقيق أهدافه.

د- الطلاب:

- إعطاء الطالب الفرصة في القيام بعملية التعلم؛ لأن إستراتيجية وودز تفسح المجال للطالب في الاعتماد على نفسه في التعلم، حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة.

- التكرار اللفظي للمعلومات النحوية، وذلك باستخدام إحدى استخدامات إستراتيجية وودز المعرفية التي تسهم في تذكر المعلومات النحوية، وربط المعلومات الجديدة بما سبق تعلمه.
- الاعتماد على تكوين المعنى النحوي بعد التكرار اللفظي للمعلومات النحوية؛ وذلك من خلال تنظيم وترتيب المعلومات؛ لتصبح أكثر معنى، وبالتالي يسهل فهمها والاحتفاظ بها، والاستفادة منها، مثل عمل بعض أنواع خرائط المفهوم، أو الجداول المحققة لذلك الغرض.
- تحديد متطلبات مهارات الفهم النحوي المستهدفة؛ فهي الخطوط العريضة التي ينطلق الطالب في تحليل بنية النص اللغوي، وتركيباته النحوية.
- العمل على تحقيق مجموعة من الإجراءات المتعلقة بإدارة عملية التعلم بحيث يكون للطالب قدرة على التخطيط الصحيح لتحقيق المهارات المستهدفة، ثم معرفة مدى التقدم الحادث تجاه الأهداف المحددة سلفا والتي يرغب في تحقيقها، وذلك من خلال تشخيص عملية التعلم ومحاولة تحديد الصعوبات التي تواجهه والتغلب عليها مما يتيح له فرصة أفضل للوصول للهدف المنشود، وأخيرا الحكم على نواتج أداء المهارات في توجيه الانتباه إلى مواضع الضعف والقوة.

- الاستفادة من التعلم الجماعي، وذلك بمشاركة الطالب للأقران في حل مشكلة معينة واجهته، أو مشاركتهم في الأنشطة والمناقشات الجماعية بغرض تحقيق مستوى أفضل من التعلم.

ثالثًا: مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث ما يلي:

- فاعلية استخدام إستراتيجية وودز في تنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر التفاعل بين استخدام إستراتيجية وودز، وأسلوب التعلم في علاج صعوبات الفهم النحوي لدى طلاب اللغة العربية بكليات التربية.
- تقويم منهج اللغة العربية لمراحل التعلم العام في ضوء مهارات الفهم النحوي.
- تقويم مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الفهم النحوي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آل تميم، عبد الله بن محمد. (٢٠١٧). تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ١١ (١)، ١٩٥-٢٣٦.
- أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيتين قائمتين على النظرية البنائية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل الدراسي والقدرة على اتخاذ القرار لطالبات المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية. (جامعة الإسكندرية - كلية التربية)، ٢٣ (٤)، ص: ٢٥٣ - ٣٢٢.
- أبو جلاله، صبحي حمدان. (٢٠٠٠). اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أحمد، عبد المنعم محمد. (٢٠٠٧). أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، ٨ (٧٦)، ٢٢-١٠٦.
- أحمد، هدى إمام عبد الواحد. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير في النحو العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بنها: مصر.
- أمين، أحمد جوهر محمد. (٢٠١١). أثر استخدام نموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. (جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية)، ١٠، ٤، ص: ٥١ - ٧٩.

البناء، تھاني عطية محمود أحمد. (٢٠١٩). استخدام نموذج وودز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتتمية مهارات التفكير فوق المعرفي. المجلة التربوية، ج٦٧، ص٤٩٩ - ٥٧٥.

الحري، بيان محمد راجب. (٢٠١٨). أثر تدريس الفيزياء باستخدام إستراتيجية وودز Woods في تحصيل الطلبة وأتجاهاتهم نحو الفيزياء في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت

حسان، تمام. (٢٠٠٤). اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: دار الثقافة.

حسام الدين، ليلي عبدالله حسين. (٢٠٠٥). أثر التدريس وفقاً لنموذج وودز وتاريخ العلم في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلة وفهم طبيعة العلم. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٨، ع ٣، ص ٣١ - ٨٠.

حسن، محمد مهدي. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام أنموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة مبادئ الجغرافية. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. (الجامعة الإسلامية)، ٣، ١٠، ص: ٢٢١ - ٢٤٦.

الدوسري، علي طارد. (٢٠١٨). فاعلية تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها باستخدام إستراتيجية. (Woods) في التحصيل الأكاديمي ودافعية الانجاز. رسالة التربية وعلم النفس. (جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، ٦١، ص: ١ - ١٤

رؤاي، لاح. (٢٠٠٩). الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

السيد، السيد عبد الحميد. (٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة ماهيتها واستراتيجياتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزعي، محمد بلال والطلافة، عباس. (٢٠١٢). النظام الاحصائي (SPSS) فهم وتحليل البيانات الإحصائية. ط٣، عمان: دار وائل للنشر.

صافي، حسن عبد الرحيم. (٢٠١٨). تقويم برنامج اعداد معلمي اللغة العربية في النحو والصرف. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

عبد الرضا، نجدت عبدالرؤوف. (٢٠١٢). أثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطيء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية)، ٣٣، ص: ١٤٧ - ١٩٠.

عبد اللطيف، محمد حماسة. (٢٠٠١). الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عطية، خميس عبد الهادي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي والاتجاه نحو المادة للطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنيا: مصر.

علي، إسماعيل أحمد. (٢٠٠٥). فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا: مصر.

العنزي، مبارك بن غدير سعد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية وودز في تدريس العلوم على تنمية عادات العقل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. رسالة التربية وعلم النفس. (جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، ٥٣، ص: ١١٩ - ١٤٠

فودة، زهور محمد. (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على الفهم النحوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة: مصر.

القبلان، فايزة يوسف. (٢٠١٢). أثر استراتيجيتي التعلم التوليدي وودز في التحصيل وإحداث التغيير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك

المالكي، سلطان بن يحيى بن يحيى. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة استبانة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة الماجستير في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩). المعجم الوسيط. أخرجه: إبراهيم مصطفى؛ وأحمد الزيات؛ وحامد عبد القادر؛ ومحمد النجار. إستانبول: دار الدعوة.

محمد، كوردستان حميد. (٢٠١٧). أثر استراتيجيتي وودز ومكاثري على تنمية مهارات العمل المختبري والتفكير التأملي لدى طلبة قسم الكهرباء. زانكو - الإنسانية. (جامعة صلاح الدين)، ٢١، ٢، ص: ٣١١ - ٣٢٧.

مصطفى، مهند خازر محمود. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية تعليمي لتنمية التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لطالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. (جامعة عين شمس - كلية التربية)، ٤١ (٢)، ص: ٢٦٢ - ٢٩٨

يونس، فتحي علي. (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bajar-Sales, P. (2015): Predict-explain-observe-explain. (PEOE). approach: Tool in relating metacognition to achievement in chemistry. *Electronic Journal of Science Education*, 19(7), 1-15.
- Furqani, D.; Feranie, S.; Winarno, N. (2018). The Effect of Predict-Observe-Explain. (POE). Strategy on Students' Conceptual Mastery and Critical Thinking in Learning Vibration and Wave. *J.Sci.Learn*, 2(1), 1-8.
- Koto, I; Harneli, M.; Winarni, A.; & Endang W. (2018). Primary School Teacher Strategy to Promote Student Engagement in Science Lessons. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 303(1), 122-127.
- Woods , Robin K.(1994). A close-up look at how children learn science. *Teaching for Understanding*, 51(5), 33-35.
- Wood, C. ,Kemp, N., Waldron, S., Hart,L. (2014). Grammatical understanding, literacy and text messaging in school children and undergraduate students: A concurrent analysis. *Computers & Education*, 70, 281-290. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2013.09.00>
- Ahmed, Hoda Imam Abdul Wahid. (2016). *The effectiveness of constructive learning strategy in developing thinking skills in Arabic grammar for high school students*. Not Published Master Thesis. Faculty of Education, Banha University, Egypt.
- Al-Harbi, Bayan Muhammad Rajab. (2018). *The effect of teaching physics using Woods strategy on students' attainment and attitudes towards high school physics*. Master Thesis, Al-Bayt University
- Abdul Latif, Mohamed Hamassa. (2001). *Parallel Creativity Textual Analysis of Poetry*. Cairo, Dar Gharib for Printing and Publishing.

- Attia, Khamis Abdel-Hadi. (2015). *The effectiveness of a proposed program in teaching Arabic grammar based on the expansionist theory of Raiglouth in developing some grammatical thinking skills and material orientation for student teachers in the College of Education*. Not Published Master Thesis. Faculty of Education, Minia University, Egypt.
- Ali, Ismail Ahmed. (2005). *The effectiveness of a meaning-based approach to teaching Arabic grammar in developing comprehension skills in grammar for middle school students*. Not Published Master Thesis. Faculty of Education, Kafr El-Sheikh, Tanta University, Egypt.
- Arabic Language Assembly. (1989). *Intermediate dictionary*. It was directed by, Ibrahim Mustafa; Ahmed Al-Zayat; Hamed Abdel Qader; and Mohammed Al-Najjar. Istanbul, Dar Al-Dawa.
- Al-Qublan, Faiza Yousef. (2012). *The effect of Woods' obstetric learning strategies on achievement and effecting the conceptual change of some physical concepts and critical thinking among 10th grade students*. PhD thesis, Yarmouk University
- Al-Sayed, Abdul Hamid. (2005). *Difficulties understanding the language and its strategies*. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Bodrah, Abdul Rahman. (2006). *Context approach to understanding the text*. Qatar: Endowments for Qatar.
- Darwish, Shawkat Ali Abdul Rahman. (2004). *Grammar license*. Amman, Department of the National Library.
- Hassan, okay. (2004). *Arabic language, its meaning and structure*. Cairo, House of Culture.
- Foda, Zohoor Muhammed. (2006). *The effectiveness of a grammar-based program in developing grammatical comprehension skills for first-year high school students*. Not Published Master Thesis. Faculty of Education, Mansoura University, Egypt.

- Maliki, Sultan bin Yahya bin Yahya. (2019). A suggested strategic effectiveness in identifying self-organized learning in developing grammatical comprehension skills for high school students. Master thesis in the curriculum and methods of teaching Arabic language. Imam Abdul Rahman bin Faisal University.
- Narrated. (2009). The ideal way to teach grammar. Cairo, Dar Gharib for Printing and Publishing.
- Safi, Hassan Abdel-Rahim. (2018). Evaluation of the program for preparing Arabic teachers in grammar and morphology. Amman: Academic Book Center.
- Younes, Fathi Ali. (2005). Strategies for teaching Arabic at the secondary level. Cairo, Dar Al-Kitab.







الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Educational and Social Sciences

Safar 1442 Hijri / October 2020

No. 3